تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة طه - الآيات : 123 - 127

قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى

( طه : 123 - 127 )

شرح الكلمات:

قال اهبطا منها جميعا : أي آدم وحواء من الجنة وإبليس سبق أن أبلس وهبط.

بعضكم لبعض عدو : أي آدم وحواء وذريتهما عدو لإبليس وذريته، وإبليس وذريته عدو لآدم وحواء وذريتهما.

فإما يأتينكم مني هدى : أي فإن يأتيكم مني هدى وهو كتاب ورسول.

فمن اتبع هداي : أي الذي أرسلت به رسولي وهو القرآن.

فلا يضل : أي في الدنيا.

ولا يشقى : في الآخرة.

ومن أعرض عن ذكري : أي عن القرآن فلم يؤمن به ولم يعمل بما فيه.

معيشة ضنكا: أي ضيقة تضيق بها نفسه ور يسعد بها ولو كانت واسعة.

أعمى : أي أعمى البصر لا يبصر.

وقد كنت بصيرا : أي ذا بصر في الدنيا وعند البعث.

قال كذلك : أي الأمر كذلك أتتك آياتنا فنسيتها فكما نسيتها تنسى في جهنم.

وكذلك نجزي من أسرف : أي وكذلك الجزاء الذي جازينا به من نسي آياتنا نجزي من أسرف في المعاصي ولم يقف عند حد، و لم يؤمن بآيات ربه سبحانه وتعالى.

أشد وأبقى : أي أشد من عذاب الدنيا وأدوم فلا ينقضي ولا ينتهي.